جوهـــــرة (١)

من المهم ملاحظة أن الروح الصليبية تحرك قطاعات لها شأنها فى الغرب الأوروبى ، وبالتبعية التاريخية الكيان الأمريكى .. وليس ذلك إلا بسبب الميراث المؤسف لعصر الحروب الصليبية..

وينبغى ألا يغفل عن أذهاننا أن حركة الاستخراب الأوروبى للعالم العربى فى العصر الحديث ، ماهى إلا الإمتداد الطبيعى للحروب الصليبية فى العصور الوسطى ..

فالصليبية إذا جزء أساسى فى العقل الجمعى الأوروبى والأمريكى .. وظاهرة تاريخية مستمرة لاتزال قائمة حتى يومنا هذا[١].

واذا كان الغرب الأوروبى حمل الصليب .. وتوجه إلى قلب العالم العربى فى العصور الوسطى .. فهاهى أمريكا تحمل لواء الصليب ... كما ذكر رئيسها .. وتتجه أيضا نحو بلاد العرب .. وهى أيضا .. أى أمريكا.. تتحالف مع الغرب من أجل القضاء على البلاد العربية .. وتدمير الحضارة العربية .. واحتلال الأرض العربية .. ونهب ثرواتها البترولية .. وغير البترولية ..

---

(١) محمد مؤنس : مرجع سابق ، ص ٣٦٥.

obeikandl.com

جاءت أمريكا إلى بلاد العرب بحجة حماية الدول الصديقة من الدول العدوه .. جاءت بهدف تحرير الشعوب الاسلامية، من الدكتاتورية والأصولية جاءت حاملة شعلة الحرية والديمقراطية لشعوب لاتتمتع بالديمقراطية ولا بالحرية .. جاءت ومعها الدبابات والطائرات والغواصات والمخابرات والمساعدات والقنابل العنقودية .. ونصف النووية .. وعند الضرورة .. النووية ..! لتحارب هؤلاء الذين يهددون أمن اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية .

ومن الغريب أن الأنظمة الحاكمة فى الدول الانهزامية تستقبل الجيوش الأمريكية ؛ وتقدم لها كل التسهيلات اللوجيستيه؛ لتدمر الشعوب .. !! وفى هذا دليل على انفصال الحكام عن شعوبهم .. وجلوسهم فى برج عاجى .. وشعورهم بعدم الانتماء إلى بلدانهم .. ودليل أيضا على أن الشعوب تحب العذاب من أجل الخلاص..؟ إن كنا – حقا – كذلك فعلينا أن ننتظر تحالفا أمريكيا .. صليبيا .. صهيونيا .. يبدأ غزوا استعماريا من العراق .. بوابة العرب الشرقية .. وينتهى بنهاية احتلال الدول العربية والاسلامية ..ولنقف جميعا حكام ومحكومين ..صفا واحدا أمام المذبح الأمريكى .. كل ينتظر دوره ..!! بنفس راضية مطمئنة ..!!

ومن المفارقات العجيبة أيضا .. أن الدول العربية قاومت الغزو الصليبى فى القرون الوسطى .. إلا أنها مستسلمة الآن للحملة الصليبية الأمريكية ..!! فى بداية القرن الواحد والعشرين ..!!!

لقد نجحت الدول الاستخرابية فى قتل روح التحرر لدى شعوب الأمة العربية .. ونجحت فى إذكاء روح العداء بين الحكام والمحكومين .. ونجحت فى استغلال الحكام أداه لتأديب المحكومين .. ونجحت فى جعل الاستسلام للعدو غنيمة .. والمقاومة جريمة ..

لقد أصبح من يرفض الغزو الأمريكى .. ارهابى ..

ومن يهدد بتغيير النظم العربية بالقوة .. ديمقراطى..

أصبح من يتحالف ضد مصالح شعبه ووطنه .. صديق.. ومن يقاوم الغزاه المعتدين .. عدو ..

فهل هناك إتفاق بين النظم .. على مستوى الحكومات، والشعوب غائبة عن الوعى ..!!

ان كان هذا الاتفاق تم فعلا .. فلاشك أن سقوط الدول الانهزامية سيكون قريبا .. ولاشك أيضا أن الشعوب لن تقاوم .. ولاشك أن فرجه قريب...

obeikandl.com

obeikandl.com

شجـــرة الزقـــوم

إن حكومـة جلالـة الملـك تنظـر بعيـن العطـف إلـى اقامـة وطـن قومـى للشـعب اليهـودى فـى فلسـطين ، وسـوف تبـذل أقصى جهدها لتسهيل بلوغ هذه الغايـة؛ على أن يفهم جليا أنه لايضـير الحقـوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهوديـة فـى فلسـطين ، ولايؤثـر علـى الحقـوق والمركـز السياسـى الـذى يتمتـع بـه اليهود فى البلاد الأخرى .

أرثـر بلفور ١٩١٧/١١/٢

obeikandl.com

obeikandl.com

شجرة زقوم عنصرية زرعتها انجلترا ، وتولاها بالرعاية كل دول أوروبا ثم أمريكا على وجه الخصوص ، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، وظهورها على الصعيد العالمى كقوة عسكرية فتية ، بعد قتل الامبراطورية العثمانية ، وأفول نجم الامبراطورية البريطانية ، وتقسيم الامبراطورية الألمانية ، وتحطيم اليابان بالقنلة الذرية .

ولاشك أن أمريكا هى السبب فى بناء هذه الشجرة الخبيثة حتى الآن ، خاصة بعد التحالف الاستراتيجيى بين واشنطن وتل أبيب ، وازالة الحواجز الجمركية بين البلدين . واصبحت اسرائيل هى الدولة الاولى بالرعاية .. وتعهدت أمريكا بضمان أمن اسرائيل .. وضمان تفوقها العسكرى على مجموع دول المنطقة العربية .. بكافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة ..

وبصرف النظر عن الاساطير والعقائد ، فقد كان السلاح هو الذى أكد وحسم . ولم تكن قوة الفكرة وحدها قادرة على دفع موجات الهجرة من شرق أوروبا إلى الشرق الأوسط ، وانما كانت قوة النار سابقة للهجرة وداعية لها وحامية .

ثم إن السلاح كان هو الذى طرد من الأرض سكانها ، وروع عن الأرض جيرانها ، واقنع الذين آزروا وساندوا مهما كانت أسبابهم بأن الاستثمار فى فكرة اسرائيل نافع لأغراض كثيرة استراتيجية واقتصادية وسياسية .

وكان الحاجز المطلوب بين مصر وسوريا فى مكانه ، وبطريقة مؤلمة وربما أن الملك " عبدالله " عبر عن ذلك بصراحة محزنة حين قال أمام " ساسون" و " ديان " ان أهل الشمال (سوريا) تبعثروا ، وأهل الجنوب (مصر) تمرغت جباهم فى التراب ".

وكان حلم " نابليون " القديم قد تحقق . وحلم " بالمرستون " و " لويد جورج" و " ونستون تشرشل " . وقامت الدولة الحاجزة العازلة . وانقطع العالم العربى إلى نصفين ، وقام بين النصفين جدار يقف مانعا يتصدى لفعل التاريخ ، ويصد تياراته المتجددة[1].

بل ويجدد شباب الدول الاستعمارية التى استنفذت مواردها، وشاخت معالمها .

عند هذا الحد الصلب كما سماه " جابوتينسكى " تلتقى مصالح الدول الاستعمارية ، والامبريالية الصهيونية . وفى هذه المنطقة الحساسة التى يعيش بها شعب واحد .. هو الشعب العربى .. والذى تتوفر له كل مقومات التجمع والترابط والاتحاد .. من وحدة تاريخية ودينية .. ووحدة لسانه .. وآماله .. وكثرة تناسل، كما يقول تقرير (بنرمان ١٩٠٧م) يكمن الخطر ، على الامبراطوريات الاستعمارية .. والحل .. كما يوصى التقرير .. استمرار وضع هذه المنطقة –

---

(١) محمد حسنين هيكل : المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل ، ج ١، دار الشروق، القاهرة ، ط ٦، ١٩٩٦، ص ٣٠٦.

الشرق الأوسط – مجزأة .. متأخرة .. وعلى بقاء شعبها فى حالة تفكـــــك .. وجهل وتناحر.. !!!

وكوسيلة مستحيلة لدرء خطر دول المنطقة اقترح التقرير : العمل على فصل الجزء الأفريقى من هذه المنطقة عن جزئها الأسيوى، واقترح لذلك إقامة حاجز بشرى قوى وغريب على الجسر البرى الذى يربط آسيا بأفريقيا ، ويربطهما معا بالبحر المتوسط ، بحيث يشكل فى هذه المنطقة ، وعلى مقربة من قناة السويس ، قوة صديقة للاستعمار ، وعدوه لسكان المنطق[١].

وكان وعد " بلفور" بانشاء وطن قوى لليهود فى فلسطين .. ترجمه لهذا التقرير .. وترجمه للمصالح المشتركة بين الدول الاستعمارية والصهيونية العالمية .. التى بدأت نشاطها الفعلى فى فلسطين بعد صدور التصريح مباشرة بمساعدة لجنة بريطانية ، ايطالية ، فرنسية ، أمريكية تحت رئاسة " وايزمان " لدراسة أوضاع فلسطين على الطبيعة [٢].

وأخذ اليهود منذ صدور التصريح يعملون على تثبيت أقدامهم فى فلسطين برعاية وحماية بريطانيا .. الذى يمثل بداية انتدابها على فلسطين البداية الفعلية لدولة اسرائيل .. ويمثل نهاية انتدابها على

---

(١) اخترنا للشباب ، (٣)، ١٩٧٠ ، ص ١٥٦.

(٢) زاهيه قدوره ، تاريخ العرب الحديث ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥، ص ١٩٧.

فلسطين .. تسليم القضية إلى أمريكا التى بدت سيطرتها واضحة على الأمم المتحدة .. وتعهدت بالرعاية منذ البداية دولة اسرائيل ، التى اعلن قيامها رسميا " دافيد بن جوريون " من مبنى البلدية بتل أبيب فى ١٩٤٨/٥/١٥ أى فى نفس يوم انتهاء الانتداب البريطانى على فلسطين .

وفور اعلان قيام دولة اسرائيل أعلن الرئيس الامريكى " ترومان " اعترافه بقيامها .. ولم يمر عام على اعلان قيام دولة اسرائيل حتى اصبحت عضوا فى هيئة الأمم المتحدة (مايو ١٩٤٩) بمؤازرة أمريكا .. ومساندتها .. وخيانة الحكام العرب الذين اعتمدوا دائما على حسن نوايا الاصدقاء البريطانيين والأمريكيين .. واستطاعوا إخماد ثورات الشعب الفلسطينى وضرب الحركة الوطنية الفلسطينية .. مما ساعد على نمو شجرة الزقوم .. واتجهت بأول فرع ناحية مصر متعاونة فى ذلك مع فرنسا وبريطايا ووقع العدوان الثلاثى على مصر ١٩٥٦م (فرنسا وبريطانيا واسرائيل) ... فقط استبدل الاستعمار، المانيا المنهزمة فى الحرب العالمية الثانية .. باسرائيل الصهيونية التى لايزيد عمرها فى عام ١٩٥٦ عن ٣٩ عاما ، منذ وعد بلفور ١٩١٧ .. وفشل العدوان واصبحت مصر هى القوة الفاعلة فى العالم العربى . وهى باعثة حركات المقاومة الفلسطينية .. وهى أيضا ميدان حرب الدول الاستعمارية .. وأصبح شعبها هو الذى يدفع ثمن خيانة حكام العرب وتعاونهم سرا مع الحكومات الاسرائيلية .. والأمريكية .

وفى عام ١٩٦٧ كانت اسرائيل قد قويت واستأسدت ، وأصبح لديها فائض من السلاح والذخيرة والطيران والدبابات فجربت التوسع على حساب جيرانها . وكانت هزيمة ١٩٦٧ م دلالة على عجز العرب .. ومحاولاتهم المستمرة لوضع مصر فى وجه المدفع .. لتخسر مصر شبابها .. وجزء عزيز من أرضها .. وتتخرب مدنها .. ومدارسها ومستشفياتها .. وتصبح سيناء تحت الاحتلال .. والجولان فى سوريا أيضا تحت الاحتلال .. ويظهر جيش اسرائيل على أنه الجيش الأسطورة الذى لايمكن قهره .. ويفرح العرب .. على ماآل اليه أحوال الشعب المصرى ..!!!

ومما يؤسف له أن الولايات المتحدة الأمريكية تقف فى هذا الصراع وراء اسرائيل بكل ثقلها ، فتمدها بالسلاح والأموال والفيتو لتطيل أمد بقاءها فى الأراضى العربية المحتلة .. لتذل العرب .. وتقهر عزيمتهم .. وتحطم قوى التحرر فيهم .. ومع ذلك لانسمع منهم سوى كلمات الحب والهيام فى الصديقة أمريكا ...!!!

لكن الشعب المصرى يثور ويثأر لكرامته فى عام ١٩٧٣م : وتبكى " جولد مائير" وتستصرخ راعى البقر الأمريكى .. الحقونا .. وعلى الفور تمدها أمريكا بجسر جوى من الطائرات .. وتدخل معها الحرب ضد مصر .. ويصبح لزاما على صانع القرار المصرى قبول الهدنة ..وتقبل اسرائيل دخول مفاوضات سلام مع مصر .. تنتهى بخروج اسرائيل من الأراضى المصرية .. ورفع علم مصر فوق آخر جزء عزيز من أرضها .. طابا المصرية .. ويثور العرب.. ويتهمون

مصر بخيانة القضية العربية .. وعقد سلام مع العدو الاسرائيلى .. وهم للأسف يختانون أنفسهم سرا .. ويفعلون من وراء ستار مالم يستطيعوا فعله فى وضح النهار .. ثم يحتل العراق الكويت ١٩٩٠ فى لعبة سياسية قذرة .. وتطلب السعودية والكويت وغيرها الحماية من ماما أمريكا .. فتأتى النجدة سريعا .. وتضع أمريكا جنودها على أرض الخليج .. وبوارجها فى مياه الخليج .. ويصير العربى واقفا جنبا إلى جنب مع الأمريكى والبريطانى والالمانى والفرنسى .. تحالف عربى غربى أمريكى ضد العربى .. مأساة عربية .. واحتلال اجنبى لكل الدول العربية .. حماية أمريكية .. بطلب عربى .. انتداب سامى امريكى .. مدفوع الثمن مقدما .. دولارات .. وبترول .. وانتقاص سيادة ..!! وينسى العرب قضيتهم فى فلسطين .. لكن الانتفاضة الفلسطينية .. ودماء الشهداء الفلسطنيين تذكر بوش الكبير .. انه لابد من فعل شئ ليحفظ ماء وجهه أمام العرب الذين بدأوا يطلقون اسمه على أبنائهم .. وعلى شوارعهم .. ويدعوا إلى السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين .. ويحصل مؤتمر سلام .. وتصدر قرارات من مدريد ١٩٩١م حتى اوسلو ١٩٩٣-١٩٩٥م، ويعود ياسر عرفات من المنفى ليدخل إلى بطن الحوت .. ويعتبر نفسه منتصرا منذ حرر جزء من وطنه المسلوب .. ويخيب ظنه .. ويظهر أنه وقع فى فخ .. نصب له بكل مهارة .. ويحاول المقامرة بخيار السلام الاستراتيجى .. سلام الشجعان .. ويحاول العرب الرهان مع أمريكا على خيار السلام .. ويقدموا هم وعرفات التنازل بعد التنازلات .. ولكن هيهات

.. هيهات .. فقد اتفق كل من الأمريكان والاسرائيليين على أن تقوم اسرائيل باعادة احتلال الأراضى التى تركتها لما يسمى حكومة السلطة الفلسطينية .. وتقوم أمريكا باعادة الاحتلال للعرب ... ليستمر الدوران فى حلقة مفرغة .. ويستمر العدوان الاسرائيلى .. ويستمر التخاذل العربى .. ويستمر الاحتلال الأمريكى .. ويستمر القهر العربى ويستمر مسلسل استنزاف مال العرب .. وبترول العرب .. وسرقة أرض العرب .. ومياه العرب .. وياحسرة على العباد .. فقدوا كل شئ .. وأى شئ.. أمام الصديق الأمريكى .. واصبحوا مطالبين فقط .. بحماية أمن أمريكا.. وحماية أمن اسرائيل .. مطالبين فقط بدفع الدولار ثمنا للحماية الأمريكية .. وضخ البترول ثمنا للانتداب الأمريكى ..

ومصر وسط هذا الخضم الهائل من التآمر العربى الأمريكى الإسرائيل تحاول فعل شئ .. أى شئ.. لكنها كانت قد خرجت من الملعب باتفاقيات سلام .. وتم توجيهها لحل مشاكلها الاقتصادية .. والاجتماعية .. لتنسى كما نسى غيرها .. القضية الأصلية .. قضية الشجرة الخبيثة التى زرعت ونمت وترعرعت على حدودها .. والتى تطمع .. فى كل أراضى العرب .. من النيل إلى الفرات .. وتطمع أمريكا فى بترول العرب من ليبيا حتى دول الخليج وبحر قزوين .. فلإسرائيل الأرض .. والمياه .. ولأمريكا البترول .. وللعرب شجرة الزقوم .. وعلى العرب السلام .. والسلام ..

obeikandl.com

اثنين فى واحد : هولاكو اسرائيل

رفع شارون منذ توليه السلطة شعار روح الهزيمة لأعداء اسرائيل . وأعلن أنه سيجعل العرب يدفعون الثمن غاليا من أجل مقاومتهم الاحتلال، وضرب بجميع الاتفاقيات سواء أوسلو أو مدريد أو غيرها التى وقعها أسلافه مع الفلسطينيين عرض الحائط معلنا أن العنف هو الوسيلة الوحيدة للحوار مع العرب . ولاشك أن هذه الميول العنصرية لدى شارون قد التقت مع نزعته الغريزية للعنف لتصنع فى نهاية الأمر مزيجا جهنميا مهمته الوحيدة فى الحياة اشعال النار والدمار .

كارلين روماتو - أخبار اليوم ٢٠٠٢/١١/٢٣

obeikandl.com

منذ فترة طويلة عاش المواطنون فى الشرق الأوسط وسط الموت والخوف ، فى الوقت الذى تحاول فيه قوى التطرف والإرهاب قتل السلام والتقدم عن طريق قتل الأبرياء ، وقد ألقى ذلك كله بظلال مظلمة على المنطقة بأسرها " (خطاب بوش : ٢٠٠٢/٦/٢٤)

ياسلام..!! هولاكو الأمريكى يصف داء الشرق الأوسط ، ويحدده تحديدا دقيقا فى قوى التطرف والإرهاب التى تسعى لقتل السلام عن طريق قتل الأبرياء.. ومامن شك فى أن هولاكو يشير إلى كون قوى التطرف والارهاب هى المقاومة الفلسطينية التى تقود الشعب الفلسطينى نحو التحرر .. كما يؤكد أن قوى السلام هى حكومة هولاكو الإسرائيلى التى تقتل وتدمر ، وتحرق وتخرب ، وتهدم وتزيل ، كل ماعلى أرض فلسطين من ناس وبيوت ، وزرع وشجر ، وطرق وحقول ..!!!

الدليل على ذلك قول هولاكو الامريكى فى نفس الخطاب .. إنه الأمر رهيب أن يعيش الإسرائيليون فى ظل الارهاب " " إن المواطنين الاسرائيليين لايزالون ضحايا الارهاب " " إننى أتفهم مدى الغضب والألم الذى يشعر به الإسرائيليون " " إن السلطة الفلسطينية تشجع الإرهاب " " غير أنه يتعين الأخذ فى الاعتبار أنه لايمكن إقامة الدولة الفلسطينية من خلال الارهاب " (نص الخطاب – الآخبار ٢٠٠٢/٩/٢٥م).

هكذا تم حل المعادلة الصعبة .. وانقلبت الآية مقاومة الاحتلال .. ارهاب !!! وقتل الشعب الفلسطينى ، واحتلال أراضيه دعوه إلى السلام ، وتحقيقا للأمن ..!!!.

ومن هذا المنطلق مسموح لهولاكو اسرائيل فعل أى شئ ، وكل شئ من أجل تحقيق الأمن للشعب الاسرائيلى .. فمحاصرة الشعب الفلسطينى داخل أراضيه .. أمن .. !!! واغتيال رموز السلطة الفلسطينية ، وقادة المقاومة .. أمن .. !! وتدمير المنازل والحقول .. أمن .. !! ونفى وتهجير الشعب الفلسطينى خارج أراضيه .. أمن!! ومحاولة اسقاط الرئيس المنتخب .. أمن !!

ومن يقوم بهذه الأعمال التخريبية رجل سلام !!! ومن يدافع عن أرضه وشعبه ارهابى ..!!!

إذا كانت اسرائيل عجزت حتى الآن (٢٠٠٢م) عن التوسع فى الأراضى العربية ، ووقعت اتفاقات هشة، هدنة مؤقتة – مع كل من مصر والأردن ولبنان .. اذاكانت اسرائيل محاصرة داخل فلسطين ، والظروف أجبرتها على التقوقع – فلاسبيل إلى التوسع أمام الاسرائيليون إلا على حساب بقية الشعب الفلسطينى ، الذى مازال حتى الآن يصارع من أجل البقاء.

أما أمريكا على حد قول الاسرائيليون أنفسهم فقد جاء دورها " الآن حان دوركم " افعلوا ماشئتم فلن يتحرك العرب. " نحن أعلم بهم منكم " .. من أقوال هولاكو اسرائل " لاداعى للخوف من العرب فهم ضعفاء بطريقة بائسه " حاييم وايزمان .

نعم لقد حان دور الأمريكان لاستكمال تنفيذ مابداه الصليبيون والانجليز .. فمن وعد بلفور حتى الآن لم يستطع الاسرائيليون التحرك لانحو النيل ولا نحو الفرات ، فكيف اذن ستحقق الصهيونية أطماعها .. وكيف ستتكون الامبراطورية التى تمتد حدودها من النيل إلى الفرات ..

" وكيف سيأتى اليوم .. كما قال يهود العراق عند رحيلهم منها ، الذى نعود فيه لاستعادة أملاكنا" . ان أطماع الصهاينة لاتقتصر على من النيل إلى الفرات ، بل يطمعون فى استعمار العراق كله بما فيه منطقة دجلة أيضا ، وخير دليل على ذلك الخريطة التى نشرها الصهاينة فى العالم.

جاء دور أمريكا صديق العرب !!! وحامى حمى الممالك العربية ..!!! وراعى قضية السلام فى الشرق الأوسط ...!!! والحليف الاستراتيجى لاسرائيل ..!!!

جاء دور الأمريكان لوأد أى مشروع تحرر عربى .. لقتل أى زعيم يقول لا لاسرائيل .. جاء دور أمريكا لتفرض الهيمنة الاسرائيلية على شعوب المنطقة العربية ..

وهاهو هولاكو الأمريكى يعلنها مدوية ليسمعها كل شعوب العالم وحكامهم " إن الدول أما معنا أو ضدنا فى الحرب ضد الإرهاب " " وينبغى علىالدول التصرف حتى تحسب على جانب السلام ، وأن كل زعيم ملتزم فعلا بالسلام سيقوم بانهاء التحريض عل العنف فى وسائل الاعلام الرسمية ، ويشجب علنا عمليات التفجير القاتلة .. وكل

دولة ملتزمة فعليا بالسلام ستوقف تدفق المال والمعدات والمجندين للجماعات الإرهابية التى تهدف إلى تدمير اسرائيل بما فى ذلك حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامى وحزب الله . وعلى كل دولة ملتزمة بالسلام فعليا ، وقف الشحنات الايرانية لهذه الجماعات ، ومعارضة الأنظمة التى تشجع الارهاب مثل العراق . إن على سوريا اختيار الجانب الأصوب فى الحرب على الإرهاب ، باغلاق معسكرات الارهاب وابعاد المنظمات الإرهابية ، وعلى الزعماء الراغبين فى دخول عملية السلام أن يجسدوا أفعالهم بدعم لايلين للسلام ".

لاشك أن هولاكو الأمريكى يقصد زعماء العرب وايران ومن لم يفعل ماتمليه عليه الإدارة الأمريكية فهو بغير موارب ارهابى .. يشجع على تدمير اسرائيل .. ويهدد الأمن القومى الأمريكى .. ويستحق القتل هو وشعبه !! أيده . أما إذا تحرك الشعب ضد هذا الزعيم وأسقطه أو على الأقل انتخب زعيم غيره .. لايقبل حلول وسط مع الارهاب ، فربما يحصل هذا الشعب على حق العيش فى ذل وهوان تحت راية الراعى الأمريكى .

ان مايرتكبه هولاكو الاسرائيلى من مجازر فى أرض فلسطين تباركه الإدارة الأمريكية ، ويباركه كل زعماء العالم بلا استثناء .. خاصة حكام الدول العربية الذى اعتقد أنهم نفضوا أيديهم منها ، وتركوها للفلسطينيين أصحاب الأرض ، فليس من المعقول أن يصدعوا رؤوسهم بقضية ليست من قضاياهم ، وبأرض ليست من أراضيهم عملا بقول حكيمهم قديما " أما الابل فهى لى ، وأما البيت

فله رب يحميه "، وأعتقد أنهم يتفقون مع امريكا الصديقة على أن الشعب الفلسطينى مكانه مؤقتا الأردن أو العراق .. لذلك نجدهم يدفعون أمريكا إلى اسقاط صدام حسين ، وتقسيم دولة العراق .. وتهجير من يتبقى من أبناء الشعب الفلسطينى بعد المجازر اليومية لهولاكو اسرائيل إلى أرض عراقية أو أردنية .. مش مهم ..المهم كما قال دكتور ايدر " لن يوجد فى فلسطين سوى وطن واحد الوطن اليهودى ، فلن توجد فى هذا البلد مشاركة على قدم المساواه بين العرب واليهود ، وانما سيطره يهودية حتى اللحظة التى سيصبح فيها عدد أفراد الجنس اليهودى كافيا .. وينبغى أن نعطى يهود فلسطين حق حمل السلاح وأن نحظره على العرب [1].

أمريكا بلا شك ستقوم بهذه المهمة خير قيام من أجل عيون حليفتها الاستراتيجية ، ومن أجل تحقيق حلم الامبريالية الصهيونية، ومن أجل السيطرة على الأراضى العربية ، ومن أجل الهيمنة على ثروات وبترول المنطقة العربية .. ومن أجل تخويف الحكام العرب لكى يدفعوا أكثر .. ويركعوا ويسجدوا فى المحراب الأمريكى .

إن أصدقاء أمريكا العرب بعد احتلال بغداد لو استمروا فى الحكم سيكون لهم كراسى الحكم .. ولهم أيضا ريع أبار البترول ، بشرط أن يوضع فى بنوك أوروبا وأمريكا ليكون تحت السيطرة .. وبشرط أن يدفعوا اتاوة الحماية الأمريكية ، وبشرط أن يشتروا

---

(١) لطف الله سليمان : مرجع سابق ، ص ٣٤.

البضائع والأسلحة الأمريكية ، وبشرط أن يحافظوا على أمن اسرائيل .. وبشرط أن يقاوموا الارهاب الذى يهدد الأمن الامريكى .. وبشرط أن يخرسوا كل صوت لايوحـــد باسم أمريكا ...!!!

هذا وقد نجح هولاكو اسرائيل فى اقناع هولاكو أمريكا أنه يحارب بالنيابة عن صديقه الأمريكى الارهاب فى فلسطين .. وقد عبر عن ذلك هولاكو الامريكى عندما سئل لماذا لاتحاربون الارهاب فى فلسطين .. فكان الجواب واضحا : لقد تركنا لأصدقائنا فى اسرائيل القيام بهذه المهمة.

ترك هولاكو الامريكى لاسرائيل - مهمة قتل الفلسطنيين .. واتجه هو لقتل العراقيين .. بحيث يتزامن فى النهاية احتلال العراق بمعرفة أمريكا مع احتلال كامل أرض فلسطين بما فيها مناطق الحكم الذاتى بمعرفة اسرائيل وكما ذكر نتنياهو : ان عملية أمريكية ضد العراق توفر مناسبة لاسرائيل للتخلص من ياسر عرفات[1]. وتكون فرصة مناسبة لتهجير باقى الشعب الفلسطينى إلى العراق - وربما يتم القضاء عليهم وهم فى الطريق إلى الشتات .. كما حدث مع الأفغان .. ولننتظر معا من الآن حتى عام ٢٠٠٥م .. ماهو آت ..

---

(١) جريدة المساء ، القاهرة ، بتاريخ ٢٠٠٢/١١/٦.

اثنين فى واحد ... هولاكو أمريكا

إن الرئيس الأمريكى جورج بوش الصغير يجمع سلطات دكتاتور ، كما أن سلوك الإدارة الأمريكية ضد الدول المختلفة معها لايمت بصلة للديمقراطية واحترام حقوق وحريات الآخر ، بل هو نموذج للعدوانية والانتقامية وروح التطرف والفاشية.

(أحمد السيد النجار، الأهرام، ٢٠٠٢/٢/١٨).

obeikandl.com

إذا كان هولاكو المغولى فى القرون الوسطى ١٢٥٨م على وجه التحديد ، دمر بغداد حاضرة العرب فى ذلك الوقت ، وعاصمة الخلافة العباسية ، ونهب ثرواتها ؛ فهولاكو الأمريكى فى القرن الحادى والعشرين سيدمر العراق حبا فى البترول والماء والأرض العراقية ، وتحقيقا لأمن اسرائيل وأمريكا !!.

واذا كانت شعوب أوروبا الغربية على وجه الخصوص ، والشعب الأمريكى نفسه يعلن صراحة : لا للحرب من أجل البترول . فالشعوب العربية بائسة ، ساكته ، ساكنة ..!!! أو خائفة مرعوبة من حكوماتها وحكامها ..!!

واذا كانت الدول الأوربية - إذا لم تجد من الحرب بد - سنحاول أن تتقاسم الغنائم مع الأمريكان، فإن بعض الدول العربية تدفع الأمريكان نحو الحرب وتدمير بغداد ، ولاترضى بغير هولاكو الأمريكى بديلا لقتل الشعب العراقى ، وسرقة ثرواته واحتلال أراضيه ..!!! وياليتهم سيستفيدون ...!!!

أما هولاكو ومعه الدول العربية الصديقة والحليفة . يقول : لابديل غير الحرب ، وتدمير العراق واسقاط نظامه الحاكم بالقوة ، لا من أجل عيون الدول العربيةالصديقة فحسب ، ولامن أجل اعلاء معانى الحق والعدل والديمقراطية وحقوق الانسان ، بل من أجل البترول لكل شعوب أوروبا ، ومن قبلهم الشعب الأمريكى ، وأيضا من أجل الأرض والماء والأمن لاسرائيل ..!!

ومن أجل الأرض أيضا لشعب فلسطين الـذى يتـم إجـلاؤه عـن أرضه صباح مساء تحت نظر كل العالم ، غربه وشرقه ووسطه وشماله وجنوبه ، بالقوة حينا ، أو بدفنه تحت الانقاض أحيانا، أو اغتياله والقائه فى غياهب الجب ، لا لتلتقطه بعض السيارة ، بل ليموت جوعا ومرضا ومن التعذيب .!!! وفى الغالب من يعيش بعد ذلك يقتل ويوارى التراب !!!.

واذا كانت شركات السلاح الامريكية تعانى ركودا وبطالـه بعد انتهاء الحرب الباردة، فهولاكو الأمريكى سيقدم هدية لهذه الشركات إنه لاشك سيلقى بأطنان القنابل وآلاف الصواريخ وغيرها - كما فعل فى أفغانستان - على أرض العراق ، وفى أنهاره ، ومطاراته ، ومدارسه، وجامعاته بل على رأس كل شعب العراق ليحرقه هو وأرضه ونسله وتستهلك الحرب كل مافى مخازن شركات الأسلحة ، وتستمر حركة الإنتاج ، طالما أن الدولة المنتجة هى الدولة المستهلكة ، وطالما أن الخراب والدمار يحل على ديار العرب وحدهم ...!! والدولار يعود إلى الأمريكان عشرة دولارات ...!!!.

أما إذا كانت المصانع قد أنتجت أنواع أخرى من الأسلحة أكثر فتكا وتخريبا ، فلا مانع لدى هولاكو الأمريكى من تجريبها فى شعب العراق ، ومن قبله شعب أفغانستان ، ومن قبله شعب البوسنة والهرسك والسودان .. ومن بعدهم شعوب أخرى عربية أو اسلامية بكل تأكيد . ولامانع اطلاقا أن يجبر هولاكو الأمريكى صنف

الأمراء والملوك العرب على شراء المخزون الراكد من الأسلحة التقليدية بأعلى سعر ، لتنتقل فقط من مخازن أمريكا إلى مخازن الدول العربية .. ومسموح فقط باستخدامها ضد الشعوب العربية ، وليس مسموحا استخدامها ضد اسرائيل ..!! إذ أن الأمريكان يضمنون أولا أمن اسرائيل وبعدها يفكرون فى ضمان أمن العروش العربية ..

وعلى سبيل المثال تسعى البحرين وهى مقر الأسطول الخامس الأمريكى لشراء نظام رادار حديث وصواريخ متقدمة ووصف الرئيس الأمريكى جورج بوش البحرين بأنها " حليف مهم من خارج حلف الأطلنطى، وتعمل الكويت على شراء ٤٠٠ صاروخ هلفاير و ١٦ طائرة اباتشى، وتسعى الامارات لشراء ٨٠طائرة فالكون اف -١٦ مزودة بمعدات الكترونية للتشويش على الرادار المعادى، وستشترى عمان ١٢ طائرة فالكون وقنابل موجهة بالليزر وصواريخ هاربون ومافريك وهارم .

وقال راشل ستول المحلل فى مركز المعلومات الدفاعية ومقره واشنطن أن هذه المبيعات " هى مجرد قمة جبل الجليد .. وبعد حرب الخليج قفزت مبيعات الأسلحة فى الشرق الأوسط إلى عنان السماء".

وينقسم الباحثون المهتمون بأثر مبيعات الأسلحة على الصراعات الاقليمية بشأن ما إذا كانت السياسة الامريكية ستزيد الاستقرار فى الخليج أم ستجعل الحرب المستقبلية أكثر احتمالا . وقال جويس نيو المدير التنفيذى لمعهد خوان كروك للسلام والعدالة فى

جامعة سان بيجو أن هذه السياسة قصيرة النظر وتجعل الولايات المتحدة عرضة لحروب تواجه فيها عدوا مسلحا بأسلحة أمريكية وأضاف " العراق لديه القدرة على محاربتنا لأننا قدمنا له أسلحة لمحاربة ايران فى الثمانينات " وتابع " نحتاج لمكافأة شركاء التحلف لكن هناك طرقا أفضل لذلك منها الشركات التجارية والمحفزات الاقتصادية وأشياء مثل المبادلات التعليمية والثقافية والفنية".

ولكن بيتر كوهى عميد مدرس العلاقات الدولية ودراسات منطقة المحيط الهادى ، فى جامعة كاليفورنيا قال إن مبيعات الأسلحة أعطت الولايات المتحدة تأثيرا أكبر على السياسات الخارجية للدول التى تشترى الأسلحة لأن المعدات الحديثة تحتاج تجديدا واصلاحا وصيانة بما يعنى اتصالا مستمرا مع البائع .

وقال كوهى " طبيعة العلاقات الأمنية الدولية أن من النادر أن تأتى الفوائد بدون مخاطر".(للاخبار من " واشنطن بوست " و " لوس انجلوس تايمز"[1].

أما الشعوب العربية فمن حقها أن تنتظر فى العشش والمنازل والبيوت والمدارس والمستشفيات تتلقى فقط - وبكل سرور - القنابل والصواريخ الأمريكية راضية ومؤمنة بقرارات الكونجرس الأمريكى .. ولامانع من أن تجلس على الأرصفة تنتظر المعونة الأمريكية ،أو

---

(١) جريدة الأخبار ، القاهرة ، بتاريخ ٢٠٠٢/١١/١٧.

تموت فقرا وجوعا وقتلا لايهم .. إذ أن ثروات هذه الشعوب ليست من حقها ، وأحلى مافى أراضيها أصبح قواعد للاستعمار الأمريكى .. والويل لمن يشذ عن هذه القاعدة ؛ ويقول " لا ..!!

فلاشك سيكون ارهابى يهدد الحكومات الموالية العميلة ، مثلما يهدد الأمن الأمريكى ، مثلما يهدد الأمن الاسرائيلى .. وهذا هو المبرر الحديث فىعصر العولمة لاحتلال أراضى الغير بالقوة .. إذ لم تعد مسوح الرهبان تصلح كثيرا فى هذا الزمان ..

واذا كانت أمريكا بمساعدة حلفاؤها الغربيون ، وبمساعدة معظم الدول العربية والاسلامية وبمساعدة عملاؤها فى أفغانستان نفسها – استطاعت أن تخرب هذا البلد الفقير الذى أجهدته الصراعات الداخلية ، والاحتلال الانجليزى ثم الروسى وتقتل حتى أبناء الشعب فى حفلات العرس والزفاف ، وتعين حكومة عميله ، وتنشئ لها قواعد عسكرية ، وتدك الكهوف على من فيها ، وتقتل النساء والأطفال والشيوخ ، لم يستطع حتى الآن الامساك بزعماء الارهاب اللذين اتهمتهم مباشرة أنهم وراء أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م . وكل مانجحت فيه هو تأديب شعب بأكمله واحتلال أراضيه بحثا عن فرد واحد ..!!! ولم يعثروا عليه ..!!!

فهل يسعى هولاكو أمريكا أن يقدم رأس صدام حسين للشعب الأمريكى بدلا من رأس أسامة بن لادن؟!!

أعتقد أن هولاكو الأمريكانى سيفعل ذلك .. وهو بلاشك ماض فى طريقه يريد إخفاء خيبته القوية فى أفغانستان .. فلم يحرز نصرا على ماسموه رأس الارهاب فى العالم – بل إن هذه الرأس مازالت حية .. ومازالت تخطط لهجمات ضد الأمريكان كما نفهم من الشرائط المسجلة التى تبثها علينا قناة الجزيرة القطرية بين الحين والآخر..

أيضا فإن هولاكو يردد على مسامع العالم أجمع أن بينه وبين صدام حسين " تار بايت " فصدام من قبل تجرأ وحاول قتل والده..!!

كما أن هولاكو لديه أسباب أخرى لتدمير بغداد منها : أنه الفتوة حامى حمى العروش الملكية التى تدر عليه سمنا وعسلا كل يوم .. فالعرب يدفعون بسخاء .. ولايهم لديهم كل هذه المليارات التى تحصل عليها امريكا طالما أن ينابيع البترول مازالت متدفقة.. وطالما أن الامريكانى يحمى العربى من العربى ولايحميه من اسرائيل ..!!! ومنها أيضا أنه – أى هولاكو – حامى الأمن القومى الاسرائيلى من الدكتاتوريات العربية المحيطة باسرائيل والتى مازالت تردد : لا لاسرائيل .. وقد تجرأ صدام يوما والقى عليها بعض الصواريخ كما أنه حامى القومية الأمريكية التى هيمنت على العالم وأصبح لها الحق وحدها فى أن تعطى وتأخذ .. وتضرب وتترك .. وتقهر وتعفو .. وتمنح الحياه وتسلبها .. وتبنى وتدمر .. ثم تخرب لتبنى ...!!! (١).

---

(١) عبدالستار الطويلة: أزمة الخليج ، حرب أم سلام ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ١٩٩١، ص ٢١٨.

وأولا وأخيرا ، هناك البترول ، الهدف الرئيسى الذى يدفع أمريكا لاحتلال العراق والاطاحة بنظامه السياسى ، ووضع حكومة عميله على رأس السلطة تضمن لأمريكا حصتها من البترول أولا .. وتجعلها تتحكم فى حجم الإنتاج العالمى من النفط ثانيا .. وتضرب منظمة الأوبك فى مقتل .. وتحدث فوضى فى الإنتاج .. فتنخفض أسعار البترول ويتدهور اقتصاد الدول المصدرة له خاصة دول الخليج وايران وروسيا ومصر وليبيا .. مما يهدد بكارثة تعم هذه البلدان التى ستتحول إلى بؤر للفقر مما يشجع على ثورة الشعوب وتغيير النظم ، واحداث ارتباك فى المنطقة العربية يتبعها الهيمنة الامريكية الاسرائيلية على كل بلدان العرب ..

وربما تكون النتيجة الحتمية لذلك هو قيام حرب عالمية رابعة(*) بسبب النفط خاصة إذا سمحت امريكا لنفسها باحتلال العراق، دون أن تضمن هذه الدول حصصها من الغنائم مسبقا .. أو إذا أخلت أمريكا باتفاقياتها المزمع عقدها قبل الحرب مع هذه الدول بعد الحرب

(*) الحرب العالمية الثالثة كانت ضد أفغانستان ، أما الحرب العالمية الرابعة ، فستكون ضد العراق ، إذ طلبت أمريكا من ٥٠ دولة المشاركة فى الحرب أى أن دول العالم الآن ، تتحد رغما عنها ضد الهدف الذى تحدده أمريكا .. وهذا دليل على أن دول العالم كله فقدت سيادتها وحريتها .. وأن الحرب العالمية فى ظل العولمة حرب لصالح أمريكا فقط .. تتحالف فيها الدول تحت راية أمريكا..

وأعتقد أن هذا هو السبب الحقيقى وراء رفض روسيا والمانيا وفرنسا والصين واليابان لاحتلال أمريكا للعراق دون موافقتهم حتى الآن ٢٠٠٢/١١/١.

لذلك نجد الكونجرس الامريكى يفوض هولاكو فى اتخاذ قرار الحرب ونجد هولاكو يحذر الأمم المتحدة ، أن كافة الخيارات الأمريكية مازالت مطروحة ، خاصة خيار الحرب .. وأنه ليس فى حاجة إلى مساعدة من أحد .. نفس منطق قادة الحملة الصليبية الأولى.

والنتيجة إن تدمير بغداد حقيقة آتية لاريب فيها ، فقط تكمل الجيوش استعداداتها، وتضمن أمريكا مصادر تمويل الغزو للأراضى العراقية، وتضمن دول الاستعمار أنصبتها ، وتضمن أيضا تحالفا قويا من العملاء والخونة داخل العراق نفسه ، لتضمن بقاء جيشها طويلا بعد تدمير العراق واحتلال أراضيه .. ولكى تتفرغ أمريكا بعد ذلك لعراق آخر من بين الدول العربية .. واعتقد أن كل دولة عربية باتت تعرف موقعها الآن فى الطابور الواقف أمام المذبح الأمريكى .. والمسألة مسألة وقت ، واعادة تقسيم، وتوزيع غنائم ... وأعتقد أيضا أنه سيتم اعادة تقسيم المنطقة العربية على دول الاستعمار الغربى فرنسا وبريطانيا وايطاليا والمانيا مع أمريكا واسرائيل وسيكون ذلك عن طريق معاهدات سرية تضمن مصالح هذه الدول السياسية والاقتصادية فى المنطقة .. وسيتم إرضاء روسيا بطريقة أو بأخرى ، بشرط أن لايكون لها وجود فى بلاد العرب ولا فى إيران بعد ذلك ..

obeikandi.com

وأتوقع أن تعقد الأمم المتحدة بعد احتلال الدول العربية مؤتمرا مثل أو مشابه لمؤتمر سان ريمو ١٩٢٠م وتعيد تقسيم الدول العربية حسب مصالح دول التحالف الكبرى التى ستشارك فى إحتلال العراق .. بوابة العرب الشرقية .. التى يعنى سقوطها ، تاريخيا ، سقوط كل البلاد العربية المجاورة فى أقل من عامين ..

وليشهد التاريخ على خبية العرب القوية إذ لم يمر أقل من نصف قرن على تحرر البلاد العربية من الاستعمار الغربى ، حتى تصبح وبرغبتها وبفلوسها تحت الاحتلال الأمريكى البريطانى الاسرائيلى ..

والسبب أن العرب لم يستطيعوا حكم أنفسهم .. ولم يستطيعوا إحسان استغلال ثرواتهم .. وأنهم كما قال الغزالى فيهم : العرب اليوم مسخرون فى الكون لكل ذى غلبه وبأس ؛ بعدما فقدوا الذكاء والكفاح على ظهر الأرض ..

والحق ياعزيزى أننا فقدنا العزة والكرامة والرجولة .. ولم نستطع أن نقول .. لا .. لا..